

بمناسبة يوم تكريم اللغة الفارسية و شاعر الشاهنامه

## الفردوسي.. حارس الهوية الإيرانية وخلود اللغة الفارسية



**الوقف/** القاسم حسن بن علي الطوسي، المعروف بالفردوسي، حوالي عام ٩٤٩ م، في قرية من توابع منطقة «طوس» بخراسان، في عائلة من طبقة «الدهاقين»، وهم ملاك صغار كانوا حراس الثقافة والتقاليد الإيرانية القديمة. توفي عام ١٠١٨ م، عن عمر ٧٨ عاماً، ودفن في مسقط رأسه.

**الشاهنامه.. ليست مجرد شعر، بل مشروع وجود**

«الشاهنامه» من أهم آثار الفردوسي، فهي جزء من «تيار أدبي» واسع لنظم وكتابة الشاهنامه في القرن الرابع الهجري، وهو تيار لم يكن أدبياً فقط، بل ثقافياً وسياسياً واجتماعياً. قبل الفردوسي، كتبت أعمال مثل «شاهنامه أبو منصور» و«شاهنامه المسعودي» و«شاهنامه دقيقي الطوسي». لكن ما جعل «شاهنامه الفردوسي» تتفوق

وسيلة تواصل، بل وعاء لحضارة تمتد لآلاف السنين، وجسر بين إيران القديمة والإسلامية. في عالم تهيم عليه لغات قليلة، تظل الفارسية نموذجاً في الصمود أمام التغيير. ويأتي الحكيم أبو القاسم الفردوسي في طليعة أبطالها، ليس شاعراً فحسب، بل مهندساً للوعي الجمعي وحارساً للهوية الأكثر من ألف عام. بمناسبة يوم تكريم اللغة الفارسية والحكيم أبي القاسم الفردوسي الذي يصادف غداً الجمعة ١٥ مايو، يقدم هذا التقرير تحليلاً لدور الفردوسي في إنقاذ اللغة الفارسية، وأسرار خلود «الشاهنامه» التي تجاوزت الملحمة لتصبح بطاقة هوية لشعب بأكمله.

**لمحة عن حياة الأسطورة**

وفقاً للمصادر التاريخية، وُلد الحكيم أبو

على جميع سابقتها هو: الذكاء، النبوغ، والحكمة الفردية للفردوسي. لقد استمر في مراجعة وتصحيح عمله لمدة ٢٠ عاماً بعد الانتهاء منه، مما يظهر دقة متناهية وإحساساً عميقاً بالمسؤولية تجاه الإرث الذي سيرثه للأجيال.

**أسرار الخلود**

يُجمع الباحثون على أن أحد أهم أسباب خلود الشاهنامه هو أنها لم تكن عملاً أدبياً بحتاً. لقد تحولت إلى جزء من الهوية الإيرانية، وأحد مفاهيم «الإيرانية» في العالم. الفردوسي، على عكس بعض المؤرخين، حافظ على حدود عقيدته الإسلامية، لكنه قدم شخصيات عمله كمؤجدين بالله دون أن يمثلوا ديناً معيناً. هذه الظرافة والدقة جعلت عمله قابلاً للتبني من قبل الجميع، بغض النظر عن معتقداتهم.

**جمالية اللغة وغنى الصناعات البيديعية**

الشاهنامه مليئة بالإشارات إلى مصادر موثوقة ومقبولة، وهذا ما بنى الثقة بها عبر الأجيال. بالإضافة إلى ذلك، فهو لا يصنع أساطير من أتباع أديان معينة، مما يعطي عمله مصداقية وشمولاً.

الشاهنامه مليئة بالاستعارات والصناعات البيديعية التي تظهر براعة الفردوسي اللغوية الفائقة. لهذا السبب، في القواميس الفارسية، أكثر الأمثلة اللغوية مأخوذة من الشاهنامه.

**حفظة الشاهنامه عبر العصور**

منذ القرن السابع الهجري وحتى العصر القاجاري، نجد نسخاً مختلفة من

الشاهنامه تُظهر تطور اللغة الفارسية. لكن الشعب الإيراني إختار الشاهنامه كعمل معياري وأساس للغة الفارسية، حتى في أحلك الفترات التاريخية مثل الغزو المغولي، حيث تم حفظها وحراستها بعناية فائقة بينما ضاعت أعمال أخرى. وتم أخيراً إزاحة الستار عن مخطوطة نادرة لشاهنامه في مشهد المقدسة يعود عمرها لنحو ٣٥٠ عاماً، كتبت بخط النستعليق في ٣٢٥ صفحة. وتم وقفها للعبادة الرضوية المقدسة سنة ١١٦٦ هـ، وتتميز بحجمها الكبير وكتابتها بستة أعمدة، مما يشير إلى أنها كُتبت لشخصية هندية بارزة.

**«سمفونية الهوية»**

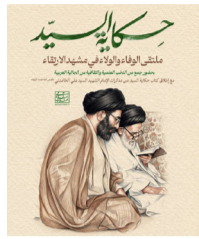
في سياق متصل، وبمناسبة يوم تكريم اللغة الفارسية والحكيم أبي القاسم الفردوسي، أقيمت في إيران مراسم وبرامج فنية مختلفة. ففي مساء الأربعاء ١٣ مايو، احتضنت قاعة «وحدت» بطهران مراسم بعنوان «الشاهنامه والهوية الإيرانية»، بحضور أهل الأدب والفن. وكانت تهدف المراسم إلى إعادة قراءة مكانة الشاهنامه بوصفها أحد أهم أركان الهوية الثقافية الإيرانية، مع التركيز على دور اللغة الفارسية في استمرارية هذه الهوية.

وتضمنت المراسم تكريم «أمين اللغة الفارسية» قائد الأئمة الشهيد، وعزف «سمفونية الشاهنامه» بواسطة أوركسترا طهران السمفونية. كما تم تكريم عدد من النشاطات في مجال قراءة الشاهنامه والبحث فيها، وذلك بتنظيم من وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

**الفردوسي اليوم.. حضور متجدد للهوية**

في عصر العولمة وتحديات الهوية، يظل الفردوسي أكثر حضوراً من أي وقت مضى. إن تكريمه في يوم اللغة الفارسية ليس مجرد احتفاء بماضي مجيد، بل هو تأكيد على أن اللغة الفارسية، بفضل ملحمتها الخالدة، لم تزل حية وقادرة على استيعاب الحاضر واستشراف المستقبل، والشاهنامه، كما يصنفها الباحثون، هي «بطاقة الهوية الوطنية للإيرانيين».

## إزاحة الستار عن النسخة العربية من كتاب ذكريات قائد الأمة الشهيد عن والده الجليل

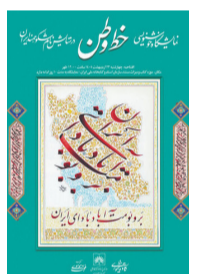


**الوقف/** تُقام مراسم إزاحة الستار عن كتاب «حكاية السيد»، النسخة العربية من كتاب «روايت آقا»، الذي يتمحور حول ذكريات قائد الأمة الشهيد، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامني (قدس الله نفسه الزكية)، عن حياة والده آية الله السيد جواد الخامني (رض)، اليوم الخميس ١٤ مايو، تزامناً مع مرور خمسة وسبعين يوماً على استشهاده قائد الأمة، وذلك بحضور شخصيات وضيوف إيرانيين وعرب ودوليين. يقدم هذا الكتاب، الذي يروي حياة وشخصية وسلوك والد أستاذ قائد الأمة الشهيد، سرداً على لسان سماعته، في سياق التعرف إلى الجذور التربوية والمعرفية التي أسهمت في تشكيل شخصية الإمام الشهيد.

ويكتسب هذا الكتاب، الذي سوف يُزاح الستار عنه في شارع «كشور دوست»، بجوار مكان استشهاده قائد الأمة، أهمية خاصة على مستوى «التوثيق» و«التاريخ الشفهي»، لأنه لا يقتصر على كونه مذكرات عائلية، بل يفتح نافذة على الطبقات الاجتماعية والدينية في إيران، وعلى أسلوب حياة علماء الدين في إيران والعراق، وعلى العلاقة بين التربية الأسرية ودورها في صناعة الشخصيات المؤثرة في التاريخ الإيراني المعاصر.

كما يقدم كتاب «حكاية السيد» صورة واضحة ودقيقة عن المرابي الذي وُصف تأثيره في تكوين شخصية قائد الأمة الشهيد بأنه تأثير جوهري وحاسم. ويعرض الكتاب، عبر رواية شخصية موثقة، قيماً مثل الزهد، والقناعة، والصدق، والتربية الدينية، وأسلوب حياة العلماء الإيرانيين.

## إقامة معرض «خط الوطن» في طهران



**الوقف/** افتُتح في مكتبة إيران الوطنية معرض «خط الوطن» لأعمال كاوه تيموري، تحت شعار «في الإشادة باسم إيران العظيم». يركز المعرض على الهوية الوطنية والمفاهيم المرتبطة بالوطن، ويستمر لمدة ١٠ أيام.

## الاتحاد الآسيوي لرفع الأثقال يصادق على مقترحات إيران بشأن تعديل النظام الأساسي



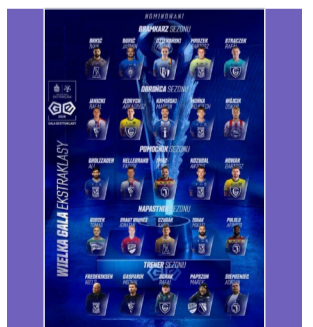
التعديلات في بطولة آسيا للنشئين. هذا وكانت إعادة تنظيم دورات التدريب والتحكيم الدولية اقتراحاً جاداً طرحه رئيس الاتحاد الإيراني لرفع الأثقال سجاد أنوشيرواني. وقد تقرر عقد هذه الدورات على المستويين القاري والدولي، لما لذلك من أهمية بالغة في رفع مستوى معارف المدربين والحكام. وقد حظي الاقتراح بموافقة أعضاء المؤتمر.

وشملت المواضيع الأخرى التي طرحت في المؤتمر، كانت دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا والظروف التي يمكن أن تحظى بها الفرق واللاعبين في هذه المنافسات. كما قدمت إيران مقترحات لتعديل النظام الأساسي، والتي تقرر طرحها للتصويت في الكونغرس؛ ومع ذلك، بعد التصويت في الكونغرس، تقرر الموافقة على هذه

صادق الاتحاد الآسيوي لرفع الأثقال على مقترحات إيران بشأن تعديل النظام الأساسي. حيث انعقد مؤتمر الاتحاد الآسيوي لرفع الأثقال في اليوم الثاني من منافسات بطولة القارة العجوز التي تستضيفها مدينة غانديناغار في الهند. وكان الموضوع الأبرز للنقاش في هذا المؤتمر هو تعديل النظام الأساسي للاتحاد الآسيوي.

## «قلي زاده» ضمن المرشحين لأفضل لاعب وسط في الدوري البولندي

حيث كان أحد الأوراق الأساسية والمؤثرة في فريقه، فقد اجتذب الأنظار في هذا الموسم أيضاً بعروضه الرائعة ضمن تشكيلة الفريق ذي الزي الأزرق.



**الوقف/** تم إدراج جناح المنتخب الإيراني لكرة القدم ضمن المرشحين لجائزة أفضل لاعب وسط في الدوري البولندي. فمع اقتراب نهاية الموسم الكروي الأوروبي، وبالإضافة إلى تحديد الفرق البطلية والصاعدة والهابطة، سيتم أيضاً الإعلان عن أفضل اللاعبين في كل مركز والهدافين. ففي الدوري البولندي، حصل «علي قلي زاده» الذي نال جائزة أفضل لاعب في الشهر خلال الأسابيع الماضية، على مكان في قائمة المرشحين لأفضل لاعب وسط في دوري «إكستراكلاسا».

الجناح الإيراني لنادي «لخ بوزنان» خاض حتى الآن ٧٥ مباراة مع هذا النادي وسجل ١٤ هدفاً. كما هو الحال في الموسم الماضي

## الإعلان عن برنامج دوري النخبة الآسيوي ودوري أبطال آسيا

**الآسيوي:** من الاثنين ١٤ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦ حتى الأربعاء ١٧ فبراير/شباط ٢٠٢٧. **دوري أبطال آسيا:** مارس/آذار ٢٠٢٧. **من ربيع النهائي حتى النهائي «بنظام التجمع»:** من ٢٣ أبريل/نيسان إلى ١ مايو/أيار ٢٠٢٧.

**دوري أبطال آسيا**

**مرحلة الملحق «البلاي أوف»:** ٢٩ يوليو/تموز ٢٠٢٦. **مرحلة المجموعات:** ستنتقل اعتباراً من ١٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦. ووفقاً لإعلان الاتحاد الآسيوي، ستُقام الدور الإقصائية من دوري أبطال آسيا حتى النهائي بحلول أبريل/نيسان ٢٠٢٧.

**الوقف/** أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم برنامج المرحلة التمهيدية لموسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧ من دوري النخبة الآسيوي ودوري أبطال آسيا. ووفقاً لهذا البرنامج سينطلق كل من دوري النخبة ودوري أبطال آسيا في يومي ٢٨ و ٢٩ يوليو ٢٠٢٦ بإقامة مباريات الملحق التأهيلي. وفيما يلي تفاصيل برنامج هذه المسابقات:

**دوري النخبة الآسيوي**

**مرحلة الملحق «البلاي أوف» لدوري النخبة الآسيوي:** من الثلاثاء ٢٨ يوليو/تموز ٢٠٢٦ حتى الثلاثاء ١١ أغسطس/آب ٢٠٢٦.

**مرحلة المجموعات لدوري النخبة**

## برنامج المنتخب الإيراني لكرة الطائرة في دوري الأمم ٢٠٢٦

السبت: ١٣ يونيو	إيران - فرنسا ٢٢:٠٠	الأربعاء: ١٧ يونيو	إيران - ألمانيا ١٨:٠٠
الأحد: ٢٠ يونيو	إيران - أمريكا ١٨:٣٠	الجمعة: ٢٤ يونيو	إيران - سلوفاكيا ٢١:٣٠
الاثنين: ٢٧ يونيو	إيران - كوبا ١٥:٠٠	الجمعة: ٢٤ يونيو	إيران - تركيا ١٤:٣٠
الثلاثاء: ٢٨ يونيو	إيران - الأرجنتين ٢:٣٠	الجمعة: ٢٤ يونيو	إيران - تركيا ١٤:٣٠
الأربعاء: ٢٩ يونيو	إيران - بلجيكا ١٧:٣٠	الجمعة: ٢٤ يونيو	إيران - تركيا ١٤:٣٠
الخميس: ٣٠ يونيو	إيران - بلغاريا ٢٣:٠٠	الجمعة: ٢٤ يونيو	إيران - تركيا ١٤:٣٠

**الوقف/** يشارك في دوري الأمم بالكرة الطائرة للنسخة الحالية ١٦ منتخباً، ولتستضيف كل من «البرازيل وفرنسا وصربيا» الأسابيع الثلاثة التي ستخوض فيها إيران منافساتها بالبطولة.



بناغويا في اليابان،

## إيران تشارك في سباقات «ركوب الأمواج» للمرة الأولى بدورة الألعاب الآسيوية

**الوقف/** أعلن رئيس اتحاد الجمعيات الرياضية في إيران عن إرسال رياضيين «رجل وامرأة» لركوب الأمواج للمرة الأولى إلى دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا باليابان، مشيراً إلى السعي لجذب مدرب أجنبي لتطوير ونشر رياضة ركوب الأمواج في إيران. وقال عباس ناطق نوري حول وضع رياضة ركوب الأمواج والمشاركة بها في دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا: إن إيران ستشارك في رياضة ركوب الأمواج لأول مرة في دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا باليابان، ونحن نخطط لإرسال رياضية ورياضي إلى هذه الألعاب.

وتابع ناطق نوري: رياضة ركوب الأمواج هي رياضة أولمبية، ونحن بحاجة إلى دعم من اللجنة الأولمبية الوطنية ووزارة الرياضة لنتمكن من تجهيز هذه الرياضة للأولمبياد من خلال جذب مدرب أجنبي جيد. هذه الرياضة حديثة العهد، وتحتاج إلى استثمار للنمو والتطور، حتى يكون لنا كلمة مسموعة في هذه الرياضة بالمستقبل.

وأضاف في ختام حديثه: من مشاكل هذه الرياضة عدم وجود أماكن كثيرة لتدريب الرياضيين، حيث لا يمكنهم التدريب إلا في الأماكن التي تتوفر فيها أمواج مناسبة في البحر للتمرين.

وأضاف، معرباً عن السعي لإنشاء معسكرات حديثة وموحدة في جابهار: لتطوير هذه الرياضة،